٣٧٧

يثنى ويجمع وفيه لغة ثالثة قمين بزيادة ياء وفيه الفاء وكسر
اليم ومعناه حقيق وجدير وفيه الحث على الدعاء في السجود
فينبغي ان يجمع في سجوده بين الدعاء والتسبيح وسنأتي في الاحاديث
فيه قوله ورأسه معصوب فيه عصب الرأس عنة وجمعه
قوله عبد الله بن حنين هو بضم الحاء وفتح النون قوله نهاني
ولا اقول نهاكم ليس معناه ان النهي مختص به وانما معناه ان
اللفظ الذي سمعه بصيغة الخطاب لي فانا انقله كما سمعته وان
كان الحكم يتناول الناس كلهم ذكر مسلم الاختلاف على ابراهيم
ابن حنين في ذكر ابن عباس بين علي وعبد الله بن حنين قال
الدارقطني من اسقط ابن عباس اكثر واحفظ قلت وهذا
اختلاف لا يؤثر في صحة الحديث فقد يكون عبد الله بن حنين
سمعه من ابن عباس عن علي ثم سمعه من علي نفسه وقد تقدمت
هذه المسئلة في اوايل هذا الشرح مبسوطة قوله نهاني حبيبي
صلى الله عليه وسلم هو بكسر الحاء والباء اي محبوبي باب
ما يقال في الركوع والسجود قوله صلى الله عليه وسلم اقرب
ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء معناه اقرب
ما يكون من رحمة ربه وفضله وفيه الحث على الدعاء في السجود
وفيه دليل لمن يقول ان السجود افضل من القيام وسائر اركان
الصلاة وفي هذه المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان تطويل
السجود وتكثير الركوع والسجود افضل حكاه الترمذي والبغوي
عن جماعة ومن قال بتفضيل تطويل السجود ابن عمر رضي الله عنهما
والمذهب الثاني مذهب الشافعي وجماعة ان تطويل القيام
افضل لحديث جابر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال افضل الصلاة طول القنوت والمراد بالقنوت القيام
ولان ذكر القيام القراءة وذكر السجود التسبيح والقراءة افضل

ولان

ولان المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يطول القيام
اكثر من تطويل السجود والمذهب الثالث انهما سواء وتوقف
احمد بن حنبل في المسئلة ولم يقض فيها بشيء وقال اسحق بن
راهويه اما في النهار فتكثير الركوع والسجود افضل واما بالليل
فتطويل القيام الا ان يكون للرجل جزء بالليل يأتي عليه فتكثير
الركوع والسجود افضل لانه يقع اجزاءه ويزيح كثرة الركوع
والسجود قال الترمذي انما قال اسحق هذا لانهم وصفوا
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل بطول القيام ولم يوصف
من تطويله بالنهار ما وصف بالليل والله اعلم قوله صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله هو بكسر اولهما اي قليله
وكثيره وفيه توكيد الدعاء وتكثير القاطه وان اغنى بعضها عن
بعض قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
يتاول القرآن في الرواية الاخرى استغفرك واتوب اليك
معنى يتاول القرآن يعمل ما امر به في قول الله فسبح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا فكان صلى الله عليه وسلم يقول هذا
الكلام البديع في الحالة المستوفى ما امر به في الاية وكان يأتي
به في الركوع والسجود لان حالة الصلاة افضل من غيرها فكان
يختارها لاداء هذا الواجب الذي امر به ليكون اكمل قال اهل
العربية وغيرهم التسبيح التنزيه وقولهم سبحان الله منصوب
على المصدر يقال سبحت الله تسبيحا وسبحانا فسبحان الله معناه
براءة وتنزيها له من كل نقص وصفة للمحدث قالوا وقوله وبحمدك
اي وبحمدك سبحتك ومعناه بتوفيقك لي وهدايتك وفضلك
علي سبحتك لا بحولي وقوتي ففيه شكر الله تعالى على هذه النعمة
والاعتراف بها والتفويض الى الله تعالى وان كل الافعال له

Copyright © King's College London

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)